

# misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس الثامن

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين. نبينا محمد هو والشارع والجامع رحمهم الله ومن غير تكليف. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. يعني ثبت صفات الله من غير تكليف لها. كيف تكليف - 00:00:02

يعني ما نضع على كيفنا الصفة. والله سمع الله كذا. بصر الله كذا لا ما نكيف نؤمن بها ونمرها كما جاءت. نعم. التكليف تعيين كيفية كيفية كيفية من الكيفيات للصفة. ايه. اعنيك يعني مثل يد الله كذا كذا لا. واضح - 00:00:22

مثلها الله استوى. كيف استوى؟ نقول الله اعلم. يد الله ثبت اليد. كيف يد الله؟ نقول الله اعلم. نعم فيقول كيفيتها كذا وكذا. ها. كقولهم والعياذ بالله وهو كذا وكذا فممنوع كيف ولم - 00:00:52

ممنوع كيف؟ يعني كيف يد الله؟ ممنوع لما؟ يعني لما ذات لما الله يسمع؟ لما الله يتكلم لما الله خلقنا وهكذا كما قال سبحانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لا يسأل - 00:01:12

نعم. يعني لما الله خلق لما خلق الله عز وجل اهل النار اهل النار يقول لحكمة لماذا لا يجعلون انبياء؟ يمكن ما تسأل عن هذه الامور. لا يسأل عما يفعل. لماذا الله جعل - 00:01:32

السماء لو نهاية زرقاء مثلا وهكذا. نعم. ولا تمثيل. نعم ولا تمثيل يعني لا نمثل صفة الله بصفة بصفة ولا نمثل صفة الله بصفة اخرى مخلوقة او غير مخلوقة. فمثلا ما نقول سمع الله مثل سمع البشر. بصر - 00:01:52

والله مثل بصل بصل مثل بصر البشر. فاذا قيل ما الفرق بين التكليف والتمثيل؟ التكليف ما امثل بينما اقول سمع الله والعياذ بالله مثلا بعين كذا واسعة اقل هذا تكليف. تمام؟ اضع على كيفي - 00:02:22

يعني على عقلي هذا التكليف تمثيل لا. يقول يد يقول مثلا سمع الله مثل سمع الملائكة مثلا مثلت هذا مثل هذا لكن التكليف ما نقول مثل لا نضع على كيفي ما لها مثل يعني اقول كذا كذا بدون - 00:02:42

نعم والعياذ بالله شخص يدخل في متاهات مثل ما قال ابن القيم من فقد الدليل مثل ما قال شيخ الاسلام من فقد الدين دليل ظل السبيل. نعم. ومن اعظم ما يسعى فيه العبد ومن اعظم ما يسعى له الشيطان في اطلال - 00:03:02

العبد ان تغيب صفات الله عن العبد. حتى لا يعظم ربه حق التعظيم. نعم وهو ان يقول هذا مثل هذا. ايه هذا مثل هذا مثل تقول هذه السيارة مثل هذه السيارة. لكن تقول - 00:03:22

في سيارة طويلة عريضة لها جناح مثل ماذا؟ قل لها ما لها مثل لكن انا اظع لكم وكيف حالكم؟ واضح؟ اي نعم. كان يقول يدك يدي. نعم مثل يقول مثل شخص يقول - 00:03:42

يد الفيل مثلا يد النعامة كيد البعير هذي مثل مثل واضح؟ نعم ولم يقل المصنف ولا تشبيهه. نعم يعني ما قال من غير تكليف ولا تشبيه وان ولا تمثيل لان القرآن - 00:04:02

اتي بكلمة تمثيل ولم يأتي بكلمة تشبيه فقال سبحانه ليس كمثل شيء سبحانه وتعالى نعم وقد اجاب عن هذه اللفظة حين امتحانه اجاب عن هذه اللفظة حين امتحانه. نعم حين امتحان يعني امتحن. فليل له في مصر لماذا ما قلت لا تشبيه؟ قال لان القرآن - 00:04:22

اتي بتمثيل ولم يأتي بالتشبيه فلما عقدوا له مجلسا فيه الاشاعرة في مصر وقالوا انك تشبه من صفات الله وكمجسم في حضور سلطان والي مصر والعلماء فيه. وقال لهم انا كتبت عقيدة واسطية - 00:04:42

اتي لكم بها من بلدي في دمشق وارسل اهله وقال استعينوا بالمرز تلميذه صاحب الكمال كتب لاهله استعينوا بالمرز في اخراج العقيدة كتبها وارسلوها لي في مصر. فلما هنا في مصر قالوا له اقرأ ما كتبته قال له انا ما أقرأها حتى لا تقولون انني احرف واحد منكم يقرأها - [00:05:02](#)

فقرأوها فقالوا لما وصلوا الى ولد في قال لماذا قلت ولا تشبيهه؟ قال انا لم يرد في القرآن ولا تشبيهه. قلت ولا تمثيل قال لهم انا امهلكم ثلاث سنوات اذا اتيت بشيء في العقيدة الوسطي يخالف الكتاب والسنة فأتوني به. امهلوا بل امهل غيره - [00:05:32](#)

قرون ولم احد شي يخالف الكتاب والسنة لان سار على الكتاب والسنة. علما بانه رحمه الله الاسلام كتب العقيدة الواسطية في جلسة بين العصر بعد العصر كتبها. ومع ذلك تحدى اخصامه ومن بعدهم ان يأتوا بما يخالف الكتاب والسنة - [00:05:52](#)

وهذا من توفيق الله له. نعم. فقال انها لم ترد في القرآن. انما ورد نفي التمثيل كقوله ليس كمثله شيء فاقترصت عليها. نعم رحمه الله نعم. والد لذلك دائما يعني شخص يستفيد كل ما تكون الفاظه من الفاظه - [00:06:12](#)

الكتاب والسنة دايم يكون الصواب اللي يسأل عن الصواب. واذا ابتعد عن قراءة الكتاب والسنة وقراءة السلف يتيه كثيرا وتكون الفاظه غير موزونة وفيها مخالقات نعم والناس في باب الصفات - [00:06:32](#)

طرفان ووسط. نعم. الطرف الاول هل حرفوا ونفوا ونفوا حتى الطرف الاول ونفوا ووجدوا الصفات. نعم. وهم الجهمية الجهمية اتباع جهم ابن حرفوا ونفوا. نعم نعم. وهم الجامية اتباع جهم بن صفوان. يعني ايه القسم الاول؟ نفي الصفات. يعني الله ما له ولا صفة يقولون - [00:06:52](#)

تعالى الله عن ذلك. وهو الكبير المتعال. طيب الله يقول وهو الكبير يقول اليس الكبير. جعل الله عن ذلك نعم اخذ هذا المذهب عن شيء. اخذ اخذه. اخذه. اخذ هذا المذهب عن شيخه. المذهب. اخذ هذا المذهب عن شيخه - [00:07:22](#)

المذهب المذهب المفعول به. اخذ هذا المذهب عن شيخه الجعد ابن درهم. عن شيخه الجعد ابن درهم جاد ابن درهم يهودي. نعم. ولم يكن يظهرها. والجهم قتل خالد بن عبد الله القسري يوم العيد - [00:07:42](#)

لانه ينكر الصفات قال انه زعم ان الله لا يكلم ان الله لا يتكلم كم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا وقال صحوا تقبل الله ضحاياكم فزئل فعيد الاضحى قال ظحوا تقبل الله ضحاياكم اني مطح بالجاد من درهم - [00:08:02](#)

فقط الجعد لان اتى بمقولة شنيعة وهي نفس الصفات. نعم. وقتله اعظم من قتل الف شاة اضحية يوم العيد. كان فيه اعلن التوحيد. وابطل ابطال الصفات والجاد اخذها عن ابان ابن سمعان. سمعان سمعان يهودي نعم. اخذها عن - [00:08:22](#)

ابن اختي نبيلة ابن الاعصاب. نعم يعني شف كلها سلالة مظلمة. الجهم اخذها على الجعد. الجعد اخذها على باب اخذها عن هذا اليهودي. نعم. والانسان هل يأخذ عقيدة من مثل - [00:08:52](#)

يأخذها بالقرآن بالكتاب والسنة. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكري. يأخذ منه مثل هذا ولا يأخذها يقول الله ما يتكلم. نعم ذلك نعم. وطالوت اخذها عند لبيد ابن - [00:09:12](#)

اعصم لليهودي الساحر. نعم مين اللي سحره النبي سلم؟ تأخذ صفات الله من واحد ساحر؟ نعم ولا تأخذ من نبي ووحى وكتاب الله يقول قد جاءكم الله نور وناخذها من ساحر نعم واطهرها الجهم فنسب - [00:09:32](#)

اليه اظهر آا اظهر معتقد نفي الصفات هو الجهم فكل من نفي الصفات الجهمية مرجئة وجبرية. الجهمية وهم عندنا الجهم وهو جبري وجيم ثلاثة جهنم كلهم ظلمات نعم. وقيل ان الجهم اخذها من كفار الهند - [00:09:52](#)

ياخذ عقيدته من الكفار قال شيخ الاسلام رحمه الله مبدأ التجهم في هذه الامة كان اصله من المشركين ومبدلة من الهند واليونان. وكان من مبدلة اهل الكتاب من اليهود وان الجعد ابن درهم ثم الجهم بن صفوان ومن اتبعهما اخذوا ذلك عنهم. نعم. اخذوا اليهود والنصارى. نعم. نعم - [00:10:32](#)

ثم ان ثم فالجهم سلك هذا المسلك نفي الصفات من جهله. زعم انه واذا اثبتها وقع في التشبيه فنفاها مخافة التشبيه. اي نعم لذلك اتفق العلماء على تكفير الجهمية وزعم ان نفيها تحقيق لقوله ليس كمثله شيء. نعم. فقال ليس كمثله - [00:11:02](#)

شبه الله ام في الصفات. تبغين الاية وهو السميع البصير؟ في اثبات الصفات. مثل فويل للمصلين ما يصلي لا تقربوا الصلاة تصلي قال الله يقول لا تقربوا الصلاة فاكبروا وانتم سكارى وهنا قليس كمثله شيء - [00:11:32](#)

ثم عمي بصره وقلبه عن اكمال الاية. وهو السميع البصير. نعم. لم يفهم من صفات الله تعالى الا ما يفهمه من صفات المخلوقين. اي نعم. والسبب في ذلك عدم تعظيم الرب في النفس. في - [00:11:52](#)

الرب العظيم الكبير المتعالي بالبشر المخلوق الضعيف الذي يموت. نعم. ذلك الله يقول وما قدروا الله حق قدره سبحانه وتعالى نعم الطرف الثاني افراطوا يعني الاول الصفات. الطرف الثاني افراطوا في الاثبات. اي نعم فشبهوا. فقال الله اسمع طيب وقفوا اسمع لا زادوا قال مثل سمعه - [00:12:12](#)

فقوله مثل سمعنا فيه زيادة. لماذا زدتها؟ ما في نص. فافراطهم اضلهم. نعم ومثلوه بصفات المخلوقين. نعم. فضربوا النصوص بعضها ببعض. وزعموا ان هذا مدلولك مدلولها ورد ليس كمثله شيء. ايه. يعني الجهمية نسوا وهو السميع البصير - [00:12:42](#)

الممثلة نسوا ليس كمثله شيء. واهل السنة لهم عينان وقلب واعى اثبتوا ما في الاية. ليس في مثله شيء وهو السميع البصير. نعم وهاتان الفرقتان في طرفي نقيب. نعم. واطلاق التفويض في الصفات شر من التحريف. الان انتهينا - [00:13:12](#)

الصفات الثاني عندنا تمثيل كان هنا توفيط الصفات وهم الذين يسمون مذهب المفوضة. هل مذهب المفوضى موجود؟ موجود كيف موجود؟ لو تقول شخص اقرأ صفات الله مستفيد يقول ما يحتاج نقرأ الصفات اللي الله يريد ان يثبتها نثبتها ما نريد ما نثبت طيب هل الله - [00:13:42](#)

يسمع يبصر فما ادري اذا كان الله يريد يثبت ثالث ذلك هذا مفروضه التفويض واهل السنة ماذا؟ اثبات نثبت يسمع الله يسمع حقيقة يتكلم يتكلم حقيقة. اما المفوض يقول الله يتكلم يقول لا تسألني اذا كان الله يريد يتكلم - [00:14:12](#)

يتكلم من يتكلم انا اقول ما يتكلم. لا هذا تفويض ها مذهب ضال. لذلك قال الشيخ إبراهيم ها وش قال؟ واطلاق التفويض في الصفات شر من التحريم. اه شر من التحريف. يعني ما في ايمان بالصفات. الله يقول يتكلم تقول لا مورد اثبات الصفة. نعم. وقوله - [00:14:32](#)

مالك ظاهر وقول مالك طاهر الاستواء معلوم نثبتته. نعم. ونقول كلام معلوم نسبة سلام. السمع معلوم نثبت السمع لكن كيف ما نثبتها؟ ان ماتت في النصوص نعم. وابن عباس وغيره من الصحابة فسر - [00:14:52](#)

الصفات نعم نعم فتفيض الكل فسروا الصفات يسمع يسمع يبصر يبصر وهكذا ما نقول ما ما نعلم ما معنى يبصر؟ لا يبصر حقيقة يتكلم حقيقة له يدان حقيقة سبحانه وتعالى. نعم. وتفويض الكنه والكيفية صواب. وتفويض الكن والكيفية - [00:15:12](#)

صواب يعني كيف يدعو الله نقول والله اعلم ما نعلم. كيف يبصر الله؟ نقول الله اعلم ما نعلم. فتفويض والكيفية يعني التفويض آآ يعني بيان الصفة كيف هي؟ ما نعلم - [00:15:42](#)

وتفويض الكون والكيفية. الكون يعني الحال والوضع كيف نقل ما نعلم. الله له يدان كيف كيف هاتان اليدين؟ نقول الله اعلم. واضح؟ ايه. يعني اثبات ذات المعنى يجب ان يثبت المعنى. له يدان. ما هي كفيتهما؟ الله اعلم. الله - [00:16:02](#)

تكلم نعم يتكلم. كيف يتكلم؟ نقول الله اعلم. واضح؟ لذلك بعضهم يفرط في اثبات الصفة. يقول الله يتكلم وقال والعياذ بالله كان في بعض التصانيف. يقول والله له لسان لا افراط في الصفة. نقول لا ما نقول هذا. الله اخبرنا يتكلم ولم يخبرنا كيف يتكلم. واضح؟ نعم - [00:16:32](#)

استغفر الله العظيم. والقسم الثالث الامة الوسط بين هذين الطرفين. الله اكبر. يعني الاولى نفي اهل السنة تثبت والمشبه والممثلة تغلو تقول له لكن مثل نحن لا نتوقف. له صفة لكن ليس كمثله شيء. سبحانه وتعالى نعم. الامة - [00:17:02](#)

بين هذين الطرفين اهل السنة والجماعة. لذلك الصحابة رضي الله عنهم والنبي عليه الصلاة والسلام مكث عندهم ثلاثة وعشرين سنة ما سأله كيف صفة من صفات الله؟ سبحانه وتعالى نعم. والقرآن يأتي وهو السميع العزيز وهو - [00:17:32](#)

وهو العزيز الحكيم وهو الرؤوف الرحيم. اثبات ما ينفون شيء. نعم. سلكوا في هذا الباب العظيم مسلك القويم الذي جاءت به الكتب

السماوية. الله اكبر اللي هو اثبات الصفات لله. لذلك مثل ما اخبرناكم من اعظم ما يقدرح - [00:17:52](#)

الشیطان في قلب العبد هو اظلاله عن تعظيم الرب في النفس. بعدم اثبات صفات لله له كما اثبتته الله سبحانه لنفسه. حتى تبقى حتى يبقى عدم تعظيم الله في النفس ضعيفا - [00:18:12](#)

وهذا ما يربو اليه الشيطان. فاهل السنة والجماعة لو حدث له مثلا مصيبة ولا كربة يقول الله كبير وقدير وعظيم وقوي. تطمئن مثبت. ففي حسن ظن بالله. الجهمي ما اثبت هذه الصفة ماذا يفعل؟ يتربص بالاسباب ويستغيث بالاموات. واضح؟ اي نعم. والممثل -

[00:18:32](#)

يقول الله قد يسمعني لكن ما سمع وانا ادعوه وقد لا يكون يبصر الظالم لما ظلمني لماذا؟ لانه يشبه صفات اما اهل السنة والجماعة لا الله قوي وقد درويس مع كلامي ويبصر من ظلمي وينتقم لمن ظلمني. واضح؟ ففيه تعظيم للرب. في اثبات الصفات كما جاء في الكتاب والسنة - [00:19:02](#)

اذا قيل هل الجهمية موجودون؟ نقول نعم كثير لدن في الصفات. فاذا فمثلا لو تقول هل الرب ينزل الى السماء الدنيا وبعضهم يقول ما ينزل. ما يثبت الصفة. فتقول الله يتكلم كل يوم كل يوم هو - [00:19:32](#)

في شأن الله عز وجل يتكلم والقرآن كلام الله. يقول ما يتكلم يا اخي. في نفس الصفات. هل ممثلة موجودون نقول نعم موجودين ممثلة. فيقول الشخص يا اخي الله يسمعنا مثل ما يسمعك. هذا تشبيه. ما يجوز - [00:19:52](#)

واضح؟ وهكذا هو المفوضة موجودون. نعم. الذي جاءت به يعني سمعت احد طلبة العلم يقول مثل ما اخبرناكم لماذا تقرأون كتب العقيدة؟ ما نفوظ الامر لله ما يريد ويدعو الى هذا المذهب بكثرة والعياذ بالله. وسمعت اخر طالب العلم نفس الكلام - [00:20:12](#) هذا تفويض. نعم. نعم. لذلك لما اهل السنة يثبتون الصفات حقيقة سموهم مجسمة. نعم. الذي جاءت به الكتب السماوية. نعم. جاءت الكتب السماوية باثبات الله. نعم. ونطقت به الرسل. نعم. الرسل نطقت. نعم. ودرج عليه الصدر الاول ومن - [00:20:42](#)

نطقت به الرسل مثل ما قال عيسى عليه السلام. ان تعذبوا فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ابراهيم انك انت السميع العليم. وزكريا وتقبل ومريم ففي اثبات وصفات كل الرسل في اثبات الصفات. نعم - [00:21:12](#)

وان ربي قريب مجيب. نعم في شعيب وهكذا. نعم. نعم في صالح نعم في قصة الحين ربي قريب. نعم. سورة هود نعم. ادرج عليه الصدر الاول ومن تبعهم. درج عليه سلف الامة ومن سار على نهجهم - [00:21:42](#)

نعم. وهذا الذي هداهم الله له هو الوسط بين الطرفين. هذا من توفيق الله الذي يسلكه من اصطفاه الله للعبد ان يعظم ربه. واذا عظم الشخص ربه في قلبه الله يحبه. يعني - [00:22:02](#)

الله كما اردت سبحانه. نعم. والهدى بين الضاليتين. والهدى بين نعم. التعطيل والتمثيل. نعم. فاثبتوا لله ما اثبتته لنفسه في كتابه واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة. نعم. باتا بريئا من التمثيل من تمثيل الممثل - [00:22:22](#)

ما يمثلون نعم ونفع عنه ما لا يليق بجلاله وعظمته نفيا بريئا من تعطيل على حد قوله ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. سبحانه وتعالى نعم هذه اية عظيمة نعم - [00:22:52](#)

لان باب لان باب الاسماء والصفات توقيفي. نعم توقيفي ما يثبت شخص صفة ليست لله ولا ان في صفة هي نعم. لا مجال للعقول والقياس والذوق فيه. شف هذي من القواعد اللي يذكرها الشيخ محمد ابراهيم. مثل ما اخبرناكم - [00:23:12](#)

الشيخ عنده موهبة في الشرح عظيمة. يضع قواعد الطلاب يسيرون عليها. نعم توقيفية لا مجال رأي العقل فيها نعم ها؟ والتحريف حرفة اليهود والجهمية. حرفة اليهود واخذ الجهمية منهم. مثل اليهود حرفهم مثل ما قال حرف - [00:23:32](#)

الكريم من بعد مواضعه. نعم. والتعطيل حرفة الجهمية والتمثيل طريقة المشبهة. والتمثيل طريقة المشبهة نعم نعم والله اعلم. وصلى الله على سيدنا محمد - [00:23:52](#)